

لماذا ننشد الجودة في التعليم؟

- هل تعلم أن الطلاب الذين يتخرجون في جامعات مرموقة تحقق متطلبات الجودة تتوافر لهم فرص عمل أفضل من غيرهم، سواء في بلدهم أو خارجها.
- إن الجامعات التي تطبق نظم الجودة تخرج طلابا يتميزون بأنهم:
 - ذوو إرادة وقدرة على التكيف مع مختلف ظروف العمل في بلدهم وفي خارجها مع مراعاة واحترام عادات وتقاليد وثقافات الآخرين.
 - قادرين على الاتصال والتواصل الناجح مع الآخرين.
 - قادرين على حل المشكلات واتخاذ القرارات البناءة.
 - قادرين على الإبداع والتميز.
 - قادرين على إدارة الوقت والموارد والأزمات.
 - ذوو أخلاق وثقة بالنفس.
 - ذوو سلوك قوي ومظهر مقبول.
- وتطبيق هذه النظم يضمن مردودا جيدا على العملية التعليمية، يتمثل في:
 - زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع أفراد المؤسسة.
 - ارتفاع شامل متكامل بمستوى الطلاب.
 - تنمية الوعي لدى الطلاب وأولياء أمورهم تجاه المؤسسة.
 - ضبط وتطوير النظام الإداري ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.
 - الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع.
 - متابعة رضا الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي وسوق العمل عن الخدمات التعليمية.
 - الترابط والتكامل بين جميع أفراد المؤسسة، والعمل بروح الفريق، بما يوفر جوا من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع أفراد المؤسسة.
 - نيل الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.
 - تحليل المؤسسة للمشكلات التي تقابلها بالطرق العلمية الصحيحة، والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية.

١- إعداد الخريج في ضوء متطلبات سوق العمل:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال مايلي:

- ① وضع مواصفات للخريج، تتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتجعلك ا قادر على المنافسة.
- ② تستخدم الجامعة الآليات المناسبة التي تضمن اكتسابك لهذه المواصفات.

٢- اختيار التخصص الدراسي وفق ميولك المهنية

- ① تساعد نظم الجودة على دراسة ميولك المهنية عند بداية الالتحاق بالدراسة.
- ② يتم توجيهك إلى اختيار التخصص الدراسي، بما يتفق مع ميولك واستعدادك.

٣- توفير البرامج الأكاديمية التي تنمي المهارات الضرورية لسوق العمل

- ① تحرص الجامعة على حصر احتياجات سوق العمل.
- ② تتيح الجامعة مجموعة من البرامج الأكاديمية، التي تلبي احتياجات سوق العمل.
- ③ يضمن ذلك أن تعمل في مهنة تتناسب مع مهاراتك واتجاهاتك و ما درستة بالجامعة.

٤- اختيار أعضاء هيئة التدريس الأكفاء

- ① في ظل تطبيق نظم الجودة، يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس بعناية.
- ② يعمل أعضاء هيئة التدريس بكفاءة عالية، بما يحقق معايير الجودة.
- ③ يشارك عضو هيئة التدريس طلابه في عمليات التعليم والتعلم، بما يضمن اكتسابك المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة.

٥- استخدام أساليب التقييم الفعالة

- ① يساهم نظام الجودة في أن يكون مفهوم التقييم مدخلا لتطوير معارفك ومهاراتك، وليس مقصورا على أنه امتحان يشكل مصدرا للقلق.
- ② يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب متنوعة للتقييم، بما يعكس قدراتك الحقيقية وتنوعها.
- ③ تتم الاستفادة من نتائج تقييمك في تجويد العملية التعليمية والتطوير الشامل، بما يحقق لك ما تطمح إليه.

٦- تهيئة المناخ التعليمي:

- ☐ توفر الجامعة مناخا يتسم بالود والديمقراطية، يتيح لك المشاركة فى اتخاذ القرار، مع ضمان حرية التعبير واحترام رأى الآخر.
- ☐ تمارس الأنشطة الثقافية والرياضية، بما يضمن بناء شخصيتك بكافة جوانبها.
- ☐ تتاح لك فرص الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية فى ضوء معايير الجودة.
- ☐ تتوافر لك فرص الدعم الأكاديمي، بما يضمن لك سهولة التقدم فى البرنامج الأكاديمي وتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

٧- ممارسة العمل الجماعي:

- ☐ تحرص الجامعة على تنمية مهارات العمل الجماعي لديك، باعتبارها إحدى متطلبات سوق العمل.
- ☐ توظف مواقف مختلفة للتعلم الجماعي، مثل: التعلم التعاوني، وحلقات البحث لتأكيد تحقق نواتج التعلم المستهدفة.

٨- توفير التجهيزات المطلوبة:

- ☐ تحرص الجامعة على توفير جميع التجهيزات والمواد اللازمة (مصادر المعرفة - المعامل... إلخ) ، بما يضمن تحقيق مخرجات العملية التعليمية.
- ☐ تعمل الجامعة على سد العجز - إن وجد - وعلى صيانة التجهيزات والمرافق المتوافرة بالفعل بطرق مختلفة.
- ☐ تستغل التجهيزات المتاحة بصورة مثلى، بما يمنع تكرار بعض الأجهزة وغياب البعض.

٩- الاستجابة للشكاوى والمقترحات:

- ☐ توفر الجامعة آلية لاستقبال شكاوك.
- ☐ تعمل الجامعة على فحص الشكاوى والاستجابة لها، بما يحقق حسن سير العملية التعليمية.

الجودة مسئولية من؟

في الحقيقة فإن تطبيق نظم الجودة في منظومة التعليم بمعهدك مسئولية كل من: القيادة الجامعية، والأساتذ الجامعي والعاملين، علاوة علي مسؤوليتك أنت في هذه المنظومة.

أولا- دور الطالب في تطبيق نظم جودة التعليم بالجامعة:

في البداية يجب أن تعرف أن محور منظومة التعليم بالجامعة هو أنت، نعم الطالب هو المستهدف الأساسي من العملية التعليمية، فكل ما يدور حولك من محاضرات، وامتحانات، وندوات، وغيرها، غرضها الأساسي الارتقاء بمستواك ا ومهارتك التي تؤهلك وتجعلك قادرا على المنافسة في سوق العمل، الذي تزداد فيه حدة المنافسة يوما بعد يوم، ومن هنا فإن دورك في تحسين الخدمة التعليمية التي تتلقاها في جامعتك، هو الدور الأساسي بل والمحرك لباقى الأطراف المشتركة معك في المنظومة الجامعية، فأنت - ببساطه - متلقي الخدمة من المؤسسة التعليمية التي التحقت بها، وتعمل المؤسسة على تحسين الخدمة التعليمية التي تتلقاها في الجامعة وهو الغرض الأساسي من تطبيق نظم الجودة في التعليم.

وفي ضوء ما تقدم، فإنه يمكن بلورة دورك الأساسي في تطبيق نظم جودة التعليم بكليتك أو معهدك في المحاور الآتية:

المنهج:

- ☐ اسأل أستاذ كل مقرر تقوم بدراسته عن مخرجات التعلم المستهدفة منه.
- ☐ اسأل عن توصيف البرنامج الذي تدرس مقرراته.

التعليم والتعلم:

- ☐ ساعد أساتذتك في عمليتي التعليم والتعلم، بأن تؤدي ما يسند إليك من تكليفات وقراءات وشارك بفاعلية في المناقشات التي تطرح داخل قاعات المحاضرات، واطرح أسئلة هادفة وبناءة.
- ☐ تفاعل مع أساتذتك، لتطبيق أساليب التعلم الحديثة (التعلم الإلكتروني - التعلم الذاتي.. إلخ)، والتي تهدف إلى تسليحك بمهارات أساسيه يطلبها سوق العمل.
- ☐ شارك في برامج التدريب التي تعفدها الجامعة، بهدف تنمية مهاراتك، واكتساب مزيد من المعلومات والمعارف.
- ☐ شارك بفاعلية فى التدريب الميدانى، الذى يمثل أهم متطلبات الالتحاق بسوق العمل.

التقييم:

- ☐ احرص على تقييم عمليتي: التعليم والتعلم، الذي تتفاعل خلاله مع أساتذتك، وأن تكون موضوعيا إلى أقصى الدرجات، حتى يتحقق الهدف المرجو من هذا التقييم، وعادة ما يجرى هذا التقييم من خلال أساليب رسمية مثل: الاستبانة (الاستبيان) الذي يتم استيفاؤه في نهاية تدريس المقرر، أو باستخدام أساليب غير رسميه مثل: أن يسألك أحد أساتذتك عن رأيك في مقرر دراسي ما أو عن خدمه تعليمية أخرى تتلقاها بالمعهد.
- ☐ تحل بالسلوك الإيجابي وتخل عن السلبيه، ففي حالة عدم رضائك عن أي شيء بمؤسستك التعليمية، فلا بد من توصيله للمسؤولين، وعادة ما سوف تجد بالكلية/ المعهد آليه مناسبة لاستقبال شكاوك فأحسن استخدامها.

العمل الجماعي:

- ☐ ساعد وساند زملاءك في الفهم والتعلم، وكذلك في توضيح أهمية دورهم في تحقيق جودة التعليم لتضمن مستقبلا أفضل لك ولوطنك.
- ☐ احرص على المشاركة في أداء أنشطة التعلم مع زملائك، لتنمية مهارات العمل الجماعي.

الدعم الطلابي:

- ☐ اقرأ دليل الطالب الخاص بكليتك جيدا، وحرص على معرفة نظام الدراسة بها، وكيفية التحاقك بالتخصصات المختلفة بها، وكذلك نظم الامتحانات والقواعد المنظمة لها.
- ☐ احرص على الاستفادة من خدمات رعاية الشباب المتاحة بالكلية / المعهد.
- ☐ احرص على مناقشة أستاذك في نتائج الامتحانات، لكي تقف على أسباب أخطائك، لتعمل على تجنبها في الامتحانات القادمة.
- ☐ احرص على التواصل الدائم مع الرائد العلمي الخاص بك، واسأله عن كل ما تريد، واطلب نصيحته باستمرار.

رسم سياسات الكلية/ المعهد:

- ☐ احرص على تمثيلك في اتخاذ القرارات بكليتك، وفي وضع خطط التطوير والخطة الاستراتيجية للكلية، وذلك من خلال إشراك ممثلين عنك وعن زملائك في اللجان المختلفة بالكلية/ المعهد.
- ☐ تعرف رسالة الكلية/ المعهد، وخطتها المستقبلية، وشارك برأيك في عمليات التحسين والتطوير.

اتخاذ قرارات سديدة :

- ☐ اتخذ قرارات بناءة، وناقشها مع أعضاء الكلية / المعهد، بهدف مزيد من تحقيق نظم الجودة.
- ☐ عبر عن مدى رضائك عن الممارسات التي تقوم بها الكلية / المعهد، سواء منها ما يخص أعضاء هيئة التدريس أو الجهاز الإداري، أو التجهيزات والمعامل التي توفرها الكلية / المعهد.
- ☐ قارن بين ما تكتسبه من مهارات مع متطلبات سوق العمل وأصحاب مؤسساته والمعنيين بالأمر. وحدد في ضوء ذلك متطلباتك التي تناقشها في مؤسستك، وقدم بها مقترحات بناءة.

اعتماد الكلية / المعهد:

- ☐ سوف يتوالى على كليتك/ معهدك زيارات للمراجعة، يقوم بها مراجعون خبراء في مجال جودة التعليم تابعين للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، احرص على إمدادهم بالمعلومات الصحيحة دون المبالغة عندما يطلب رأيك في هذا الشأن.

الموارد والتجهيزات بالكلية/ المعهد:

- ☐ احرص جيدا على الاستفادة من موارد كليتك/ معهدك (مكتبة وأجهزة حاسب آلي، وأدوات المعامل... إلخ).
- ☐ أحسن استخدام هذه الموارد، فهي من أجلك.

المشاركة المجتمعية:

- ☐ شارك مؤسستك في برامج التوعية المجتمعية والبيئية، فهي جزء لا يتجزأ من متطلبات اكتسابك لمهارات العمل.
- ☐ قدم الخدمة لأعضاء المجتمع المحلي، وشارك في تفعيل المشاركة المجتمعية التي تقوم بها الجامعة.
- ☐ شارك بفاعلية في الندوات العلمية، وإجراء البحوث التي يتم تدريبك من خلالها على المهارات العقلية والعملية التي يتطلبها سوق العمل.

المحاسبية المستمرة:

- ☐ حاسب نفسك أولا بأول، واحكم على مدى مراعاتك لمواصفات الطالب الجيد.
- ☐ اطلب استشارة الإرشاد الأكاديمي في كليتك / معهدك إن تطلب الأمر ذلك.
- ☐ تابع ما يحدث في كليتك / معهدك في ضوء معايير الجودة للإسهام في التطوير.